هذه المرة مائة سوط ... على أميننا تنفيذ حكمنا هذا .

وسيق الرجل ليأخـــذ جزاء تجبره على الزوجة الصبور ، واستخفافه بما للقبيلة من عرف وناموس ، والحشود يتصايحون تصايح الاستحسان .

واعتدل الأمير ينظر فيما لديه من شكايات .

إن كان قانون البشر لم ينصر الرجل على أمره ، فليتجه إلى أبواب السماء يطرقها لعله واجد عندها فرجا من كربته ، وإنصافاً له من ظلم مبين .

وفى الليلة السابعة من لياليه المباركة شوهد الرجل يتهادى إلى المعبد الـكبير محملا بزاد ومؤن ، وعكف عشيته يقدم القرابين إلى الإله الأعظم ، ويحرق أصناف البخور ، مصلياً بقلب صاف وعين خاشعة ، حتى غشيه نعاس .

فانبلجت له طاقة من نور ، وانشقت الحجب عن طيف سماوى يطل عليه بشعره الأشيب ولحيته الـكثة ونظراته الثاقبة ، يحف به لمة من الأشياع والأتباع ، يرتلون أناشيد التجلة والتوقير .

وصلصل صوت الطيف السماوى يرعد كالبرق ، وخرجت كلماته كأنها الجنادل الصم ينادى :

يا ابن الأرض تيقظ ... إن الساعة ليست بساعة نوم .